

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن  
محمدًا عبده ورسوله.

...أما بعد

إلى الأمة الإسلامية عامة وإلى أهلنا في تونس.. خاصة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد

موضوع حديثي في هذه الأيام المباركة عن نهضة أمتنا المسلمة  
في زمننا المعاصر وما تخطته من خطوات عظام في هذا  
الطريق وعن الخطوات التي بحب علينا السعي لتخطيها  
فأعيروني أسماعكم.

وابتداءً أقدم التهئة والعزاء إلى أهلنا في جميع ولايات تونس  
الخصراء

أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى في تلك المواجهات التي  
اتسمت بالجرأة والإقدام إلى أن أسقطت النظام وأن يجعل  
دماءهم الزكية بداية لاستعادة أمجاد أمتنا الأبية فهنيئاً للتونسيين  
ولجميع المسلمين على تلك المواقف الباسلة الصامدة الناجحة  
الواعدة.

وإن الانتصار الذي حققه أبناء الأمة في تونس بإسقاطهم لأحد  
طواغيت المنطقة المعتدين على كرامة الشعوب وثروات  
المسلمين له أسباب مهمة ينبغي أن تدركها جميع شعوب الأمة  
المسلمة وأهم هذه الأسباب بعد مشيئة الله تعالى وعونه ليس  
كثرة عدد الرجال أو عددهم أو غيرها من العوامل المهمة لنجاح  
الثورات وإنما السبب الأول والأهم والذي ينبغي التوقف عنده  
طويلاً هو الوعي والإدراك فقد ارتفع وعي التونسيين في جزء  
من فقه الواقع فأدركوا حجم فساد الحكام المالي والإداري  
ومغالطتهم ومخادعتهم للشعوب وازدادت نقيمتهم على الأنظمة  
.... ومعرفتهم بحالها بعد وثائق وكلكس

وهنا ينبغي التنبيه إلى أمر مهم جداً وهو أن كثيراً من شعوب العالم قد ثارت وأسقطت الأنظمة المعتدية فأزالت كثيراً من المظالم ولكنها حُذعت وغلطت بحيل شتى فسلبت كثيراً من حقوقها دون أن تشعر كما هو الحال في كثير من دول العالم وهناك ثورات أخرى كانت مغالطتها أكثرأً توحشاً وأقل تستراً ومن هذه الثورات ثورة الشعوب المسلمة في الجزائر وتونس على ما يسمى بالاستعمار حيث ضحّت الشعوب تضحيات عظيمة وبعد تلك التضحيات تحررت من الهيمنة العسكرية وبقيت متبعة بالغرب فكرياً وثقافياً وسياسياً نظراً لضعف وعي الشعوب آن ذاك بأساليب الدول الكبرى وحيثها فسلط عليها حكام يقومون . بدور الاحتلال نيابة عنه فيطبقون على الأمة مخططات أعداءها

فغياب الإدراك والوعي لتلك المخادعات أضاع عقود طوال وأراق دماء الأبرار فيجب علينا أن نحذر من الوقوع في مخادعات جديدة تعيد الماضي وتفوت هذه الفرصة التاريخية لتحرر الأمة من التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)

وبناءً على ما تقدم يجب أن يكون من أولى أولويات الأمة السعي لرفع وعي شعوبها حتى تنطلق على الباطل ثورات واعية تحق الحق وتزهق الباطل وحتى نحذر من أخذ بعض الحقوق وضياع أعظمها لا لعجز فيها ولكن لضعف في وعينا .

وأعظم أهداف الثورات على الإطلاق تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله) وتحققها واقعاً ملموساً على الأرض تلك الكلمة العظيمة التي انتشلت العرب من الجاهلية والفقير إلى ريادة الأمم لقرون من الزمان إلى أن أخل المسلمون بتطبيقها وفهم معناها كما فهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

وفي هذا المقام أقول من أراد جنة الدنيا بأحسن ما يتاح فيها فليقرأ كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) ومن أراد أن يعمل للخلود في جنة الآخرة فليقرأ كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) ومن أرد تحكيم شرع الله وتحرر الأمة المسلمة من التبعية والهيمنة

الغربية فليقرأه يل حتى الرافضين للتبعية من غير الإسلاميين في المنطقة .

ومن أراد أن يعرف أهم مطلب للمجاهدين ليناقتشهم أو يناصرهم فليقرأ أيضاً الفصل الأول من كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح ) للشيخ محمد قطب فهو كتاب من أعظم الكتب في بابه وكأنما كتب للأحداث التي تعيشها الأمة اليوم.

\*أساس وعي الشعوب وصمام أمانها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله ووزن الرجال بالتزامهم بها أو خروجهم على مقتضياتها فمن يخرج على مقتضياتها نتيقن مباشرة أنه عدو لله وللمؤمنين وإن انتسب لأهل العلم.

إن البلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان رئيسيان: الأول \* وجود هيمنة أمريكية غربية عليها والثاني وجود حكام قد تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق بعضاً من مصالحهم وبإدراكنا لهذه الحقيقة الواضحة نعلم أن التفكير لا بد أن يكون شامل واسع يشمل حلولاً للأمة كلها وأساسها العمل على التخلص من الهيمنة الغربية التي تغالطنا وتضيع تضحياتنا بتنصيب وكيل بدلاً عن وكيل وهو ما يتاح لهم في التعامل مع دولة منفردة وسط محيط من الأعداء والوكلاء ونظراً لوجود كثير من الأحزاب في العالم الإسلامي لديها خنوع واستلاب للإرادة أمام الدول الكبرى فالواجب هو السعي لتحرير الأمة كلها حيث إن الكتل الكبيرة غير قابلة للانجذاب نحو غيرها من الكتل الكبرى وبذا يكون الدين كله لله ويكون المسلمون قادرين على حفظ دينهم وديناهم فعز الأمة ومجدها لم يكون ولن يكون بوجود التبعية حيث إنه لا إزالة للباطل ولا إحقاق للحق إن لم يوجد الحرية الحقيقية مع الوعي فالتبعية هي الآفة الكبرى والفرقة أكبر أسبابها وعندما تكون الأمة كتلة واحدة لا يجترئ أحد أن يعتدي عليها اعتداءً صارخاً فيقول لإندونيسيا افصلي تيمور الشرقية ويقول للسودان افصل الجنوب.. ووحدة الأمة تستلزم الثورة على الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام وبنظرة سريعة على الخريطة السياسية والجغرافية والاجتماعية في

المنطقة نجد أن من أكثر الدول تأهلاً لمواصلة الثورات اليمن والصومال والعراق والحزائر فالظروف في اليمن مهياة تهيأ كبيراً

وهنا أقول ..لكل من يريد نصرة الدين وإزالة الظالمين إن مرادنا لن يتحقق إن لم نقوي وعينا ونحدد مواقفنا من الرجال قبل متابعتهم ويكون وزننا لأفعالهم بالميزان السابق ذكره فهناك حدود واضحة للجميع في ديننا وهي حرمة مداهنة الحاكم المرتد وإصباغ الشرعية عليه فعندما نسمع داعياً يدعونا للحوار مع الحاكم وبعدها بحل القضايا معه بالتفاهم نعلم أن هذا الفعل خيانة . للملة والأمة .

مهدوا الطريق ( بذلوا محاولة وفتحوا فرصة ) لتحرير كامل الأمة وليس تونس فقط

ومما يدل على المظاهرة المليونية في اليمن التي كادت أن تسقط على عبد الله صالح من الذي

. والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء هو بإزالة الهيمنة الواقعة على البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستنزاف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي .

خطورة القيادات وأن لا تكون إلا لنا أو علينا

**الإخوة في المغرب الإسلامي ونظرة الناس لهم**  
**التتريس** وضع ضوابط للقيادة الصحيحة ليغهم بمفهوم المخالفة

العودة لرسائلنا لليمن